

المحاضرة رقم (12) المنهج التجريبي (مدخل مفاهيمي):

1-المنهج التجريبي: هو محاولة الحكم على جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.

- وانه استخدام التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب.

وعرف ايضا على انه وسيلة منهجية للحصول على البيانات للوصول الى المعرفة بواسطة الرصد، او الملاحظة العلمية بشكل مباشر او غير مباشر.^أ

اذن، **المنهج التجريبي** هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في تغيير المتغيرات الناتجة من التجربة ماعدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث ويفيد على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة.^أ

3- بعض المصطلحات المتعلقة بالمنهج التجريبي: هناك مصطلحات عديدة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنهج التجريبي، من ضمنها نذكر ما يلي:

- **التجريب:** وهو قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي من شأنها جعل ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث.

- **التجربة:** وهي القيام بفحوصات أو اختبارات أو عبارة عن ملاحظة تحت ظروف مسيطر عليها. و التجربة بمعناها العام:

-خبرة يكتسبها الإنسان عمليا و نظريا.

-عبارة عن ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها كثيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف التي يصطنعها الباحث.

4-المصطلحات المتعلقة بالعوامل المؤثرة: تتأثر كل ظاهرة بالعديد من العوامل المؤثرة وعلى سبيل المثال، حوادث السيارات تتأثر حوادث السيارات بعوامل مثل

السرعة ومهارة السائق ونوعية الطرق وصلاحيية السيارة والأحوال الجوية، وكل عامل من هذه العوامل يؤثر بدرجة معينة على الحوادث فلو أردنا معرفة أثر مهارة السائق فإن ذلك يتطلب أن نبعد أثر العوامل الأخرى.

- **العوامل المؤثرة** : هي جميع العوامل التي تؤثر على الموقف .

- **العامل المستقل العامل أو المتغير التجريبي**: هو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف.

- **العامل التابع العامل أو المتغير الناتج** : هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل .

- **ضبط العوامل**: إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط بين العامل التجريبي وبين العامل التابع أو الناتج.

5-المصطلحات المتعلقة بمجموعة الدراسة:نجد:

- **المجموعة التجريبية**: هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

- **المجموعة الضابطة**: وهي التي لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتكون تحت ظروف عادية، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي التي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة.ⁱⁱⁱ

6- **ضبط المتغيرات**: يتأثر العامل التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك

لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع ، ويتأثر المتغير التابع بخصائص الأفراد الذي تجرى عليهم لتجربة لذا يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هنالك أية فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية إلا دخول المتغير التجريبي،

كما أن المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة لذا فمن المفروض أن يميل الباحث إلى ضبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي إلى تأثير سلبي أو إيجابي على النتيجة ، كما أن المتغير التابع يتأثر بالظروف الخارجية مثل درجة الحرارة والتهوية والإضاءة... الخ ولذلك لا بد من ضبط هذه المتغيرات بغية تحقيق الأهداف التالية :

أ- **عزل المتغيرات:** فالباحث أحياناً يقوم بدراسة أثر متغير ما على سلوك الإنسان، وهذا السلوك يتأثر أيضاً بمتغيرات وعوامل أخرى، وفي مثل هذه الحالة لا بد من عزل العوامل الأخرى وإبعادها عن التجربة

ب- **تثبيت المتغيرات:** إن استخدام المجموعات المتكافئة يعني أن الباحث قام بتثبيت جميع التغيرات المؤثرة ، لأن المجموعة التجريبية تماثل المجموعة الضابطة وما يؤثر على إحدى المجموعتين يؤثر على الأخرى ، فإذا أضاف الباحث المتغير التجريبي فهذا يميز المجموعة التجريبية فقط.

ج- **التحكم في مقدار المتغير التجريبي:** يستخدم الباحث هذا الأسلوب من الضبط عن طريق تقديم كمية أو مقدار معين من المتغير التجريبي، ثم يزيد من هذا المقدار أو ينقص منه لمعرفة أثر الزيادة أو النقص على المتغير التابع.^{iv}

i- متاح على الرابط الإلكتروني، www.ar.m.wikipedia.org يوم: 2018-01-04 الساعة: 15:15

ii- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1994، ص. 293.

iii- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص353.

iv - سامي محمد ملحم، مرجع سبق ذكره، ص 354.